

«سنموت».. نقص الغذاء يعمق الأزمة في سريلانكا



كولومبو- رويترز

حذر رئيس وزراء سريلانكا من نقص الغذاء في الوقت الذي تكافح فيه الدولة الجزيرة أزمة اقتصادية مدمرة، وتعهد بأن تشتري الحكومة ما يكفي من الأسمدة لموسم الزراعة المقبل لزيادة المحاصيل. وأدى قرار الرئيس جوتابايا راجاباكسا في نيسان/إبريل من العام الماضي حظر جميع الأسمدة الكيماوية إلى خفض غلة المحاصيل بشكل كبير، وعلى الرغم من إلغاء الحكومة للحظر لم يتم حتى الآن استيراد كميات كبيرة. وقال رئيس الوزراء رانيل وكرماسينجه في رسالة على «تويتر» في وقت متأخر الليلة الماضية: «بينما لا يوجد وقت للحصول على الأسمدة لموسم يالا (مايو/أيار- أغسطس/آب)، يتم اتخاذ خطوات لضمان مخزون كافٍ لموسم (سبتمبر/أيلول- مارس/آذار)، أحث الجميع بصدق على إدراك خطورة الوضع». وعين راجاباكسا تسعة أعضاء في مجلس الوزراء، الجمعة، بينهم وزراء الصحة والتجارة والسياحة. لكنه لم يسم وزيراً للمالية ومن المرجح أن يحتفظ وكرماسينجه بهذه الحقبة. وتواجه سريلانكا التي تعتمد على السياحة نقصاً حاداً في العملات الأجنبية والوقود والأدوية وتباطأ النشاط الاقتصادي إلى حد كبير.

وقالت امرأة تبلغ من العمر 60 عاماً تبيع الفاكهة والخضراوات في سوق في كولومبو العاصمة التجارية للبلاد: «لا فائدة من الحديث عن مدى صعوبة الحياة... لا أستطيع أن أتوقع كيف ستكون الأمور في غضون شهرين وبهذا المعدل قد لا نكون حتى هنا».

وفي مكان قريب تشكل طابور طويل أمام متجر يبيع أسطوانات غاز الطهي التي ارتفعت أسعارها إلى ما يقرب من 5000 روبية (14 دولاراً) من 2675 روبية في نيسان/إبريل.

وقال محمد الشاذلي وهو سائق بدوام جزئي كان يقف في الطابور لليوم الثالث على أمل الحصول على غاز الطهي لأسرته المكونة من خمسة أفراد: «بدون غاز، بدون زيت كيروسين لا يمكننا فعل أي شيء.. بدون طعام سنموت. سيحدث ذلك مئة في المئة». وقال محافظ البنك المركزي، الخميس: إنه تم توفير النقد الأجنبي من قرض البنك الدولي والتحويلات المالية لسداد ثمن شحنات الوقود وغاز الطهي.

وقال المحافظ: إن التضخم قد يرتفع إلى 40 في المئة في الشهرين المقبلين، وبلغ معدل التضخم 29.8 في المئة في إبريل/ نيسان مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة 46.6 في المئة على أساس سنوي.

ومع تفشي الغضب من الحكومة، أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق مئات الطلاب المحتجين في كولومبو الخميس. ويطالب المتظاهرون بعزل الرئيس وكذلك رئيس الوزراء

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.